Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكبر حسن فيرى قاسم أنه – أي حسن – أحق منه بمصاحبة والده في جولاته على عربة البطاطا **(هذه الجولات ترمز للرحلات التجارية التي اصطحب فيها أبو طالب الرسول ﷺ)**.

ويتفرغ قاسم لرعي الأغنام وهي المهنة التي أحبها حباً جماً وجعلته يقضي أوقاته كلها تقريباً في الصحراء يتأمل الطبيعة ويراقب الخراف في حياتها الفطرية.. وكذلك جعلته هذه المهنة يكثر من زيارة **العجوز يحيى (في سيرة الرسول ﷺ أنه لم يلجأ إلى ورقة – أو بمعنى أصح لم تنصحه خديجة رضي الله عنها باللجوء إليه لاستشارته – إلا بعد أن نزل عليه جبريل في الغار، ولكن المؤلف يجعل من يمثل شخصية ورقة في الرواية – وهو «يحيى» هو المعلّم والأستاذ الذي يتلقى عنه قاسم منذ صغره النصح والإرشاد والعلم وأخبار الأولين – مما يوحي بأن الرسول ﷺ إنما أخذ عن علماء النصارى ما جاء به بعد ذلك، وهي دعوى متهافتة ساذجة من دعاوي المستشرقين المتعصبين وأعداء الإسلام، سبقت الإشارة إليها وتفنيدها في القرآن الكريم نفسه في غير موضع، وكان أولى بها أهل الكتاب المعاصرون للرسول نفسه ولكنهم لم يدعّوها، والذي ادعاها منهم لم يستطع الصمود بها أمام حجج القرآن ومنطقه القوي – وهكذا يتحيز المؤلف في قصته هذه التي تعتبر تفسيراً إلحادياً (أي يستبعد تدخل السماء تماماً) – للتاريخ الديني للبشرية إلى ادعاءات أعداء الإسلام ضده. لقد أوحى عبد الرحمن الشرقاوي في كتابه (محمد رسول الحرية) الذي تصدرت الغلاف في إحدى طبعاته عبارة «إنما أنا بشر مثلكم» محذوفاً منها (قل) و«يُوحى إليّ» اللتان تثبتان الوحي، بحيث يبدو الأمر وكأنه دين بشري**